

الفائق في غريب الحديث

وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا بنت ترسّع وقالت :
إنى لأُرَجِّحَ بَيْدُنَ عَذْقَيْنِ إِذْ جَاءَتْنِي أُمِّي فَأَنْزَلَتْنِي حَتَّى انْتَهَيْتُ بِي إِلَى الْبَابِ وَأَنَا
أَنْهَجُ فَمَسَحَتْ وَجْهِي بِشَدٍّ مِنْ مَاءٍ وَفَرَقَتْ جُمَيْمَةً كَانَتْ عَلَىَّ وَدَخَلْتُ بِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . نهج وانهج إذا ربا وعلاه البُهرُ وأنجهه غيرهُ وانهجتُ الدابة
سَرَّتُ عَلَيْهَا حَتَّى انْبَهَرْتُ . وفى الحديث : لا والذي أخرج العَذْقَ مِنَ الْجَرِيْمَةِ وَالذَّكَارَ
مِنَ الْوَثِيْمَةِ . الْجَرِيْمَةُ : الذَّوَاةُ . وَالْوَثِيْمَةُ : الْحَجَارَةُ الْمَسْكُورَةُ مِنْ وَثْمٍ يَثْمُ .
المقداد رضى الله تعالى عنه قال أبو راشد الحُبْرَانِي : رَأَيْتُهُ جَالِسًا عَلَى تَابُوتٍ مِنْ تَوَابِيْتِ
الصِّيَارِفَةِ قَدْ فَضَّلَ عَنْهَا عَظِيْمًا فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لَقَدْ أَغْذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ قَالَ : أَبَتُ
عَلَيْنَا سُورَةَ الْبَحْثِ : انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا . هُوَ مَنْ أَعْذَرَهُ بِمَعْنَى عَذَرَهُ أَيْ جَعَلَكَ
اللَّهُ مِنْتَهَى الْعُذْرِ وَغَايَتَهُ لِثَقُلَ بِدَنِكَ فَأَسْقَطَ عَنْكَ الْجِهَادَ وَرَخَّصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ . سُورَةُ
الْبَحْثِ : هِيَ سُورَةُ التَّوْبَةِ لَمَّا فِيهَا مِنَ الْبَحْثِ عَنِ الْمُنَافِقِينَ وَكُشِفَ أَسْرَارُهُمْ وَتَسْمِيَّ
الْمُبْدَعِثَةِ . ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُئِلَ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ : ذَاكَ الْعَاذِلُ
يَغْذُو لِتَسْتَتِثَّ بِثُوبٍ وَلِتُصَلَّ وَرَوَى : أَنَّهُ عِرْقٌ عَانِدٌ أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ